لنعمل جميعاً دون مواربة من أجل إصلاح منظومة الحكم الرشيد

عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
Email: 14october@14october.com
www.14october.com

قتلى وجرحى بتفجيرات في العراق

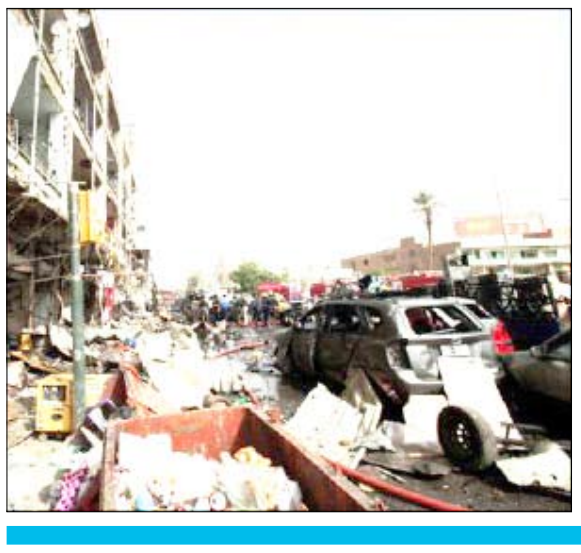

بغداد / وكالات :

أكدت الشرطة العراقية ومصادر طبية أن 17 عراقيا على الأقل قتلوا وجرح العشرات في سلسلة تفجيرات بسيارات مفخخة استهدفت أساسا القوات الأمنية في أنحاء متفرقة من العراق.

وقالت الشرطة ومصادر طبية -وفق وكالة رويترز- إن أقوى الانفجارات وقعت في التاجي على بعد 20 كلم شمالي بغداد، حيث انفجرت ثلاث قنابل مزروعة في سيارات متوقفة بشكل منفصل ما أسفر عن مقتل ثمانية وإصابة 22.

بينما أكد مصدر بوزارة الداخلية لوكالة الأنباء الفرنسية أن ستة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب ثمانية بجروح في تفجير أربع سيارات مفخخة بمناطق متفرقة في التاجي.

وفي هجوم آخر، قال مصدر بالداخلية إن مسلحين مجهولين اغتالوا بأسلحة مزودة بكواتم للصوت شرطيا في حي العامل بغرب بغداد. وأضاف أنه عند وصول دورية الشرطة إلى موقع الحادث انفجرت سيارة مفخخة مركونة ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة أربعة من المارة.

وذكر مصدر طبي أنه تم إجلاء جثث ثلاثة أشخاص وأربعة جرحى من موقع الحادث.

وفي الكوت (160 كلم جنوب بغداد) قال ضابط بالشرطة برتبة نقيب إن ضابطي شرطة، رائد ونقيب، قتلا وأصيب سبعة بينهم اثنان من الشرطة في انفجار سيارة مفخخة مركونة.

وقال مصدر بشرطة المحافظة إن قوة أمنية أحبطت محاولة تفجير سيارة مفخخة ثانية وسط الكوت، بعد نحو ساعة على انفجار السيارة المفخخة الأولى، في حين شددت القوات الأمنية بالمحافظة إجراءاتها إثر الحادث وأغلقت أغلب الطرق الرئيسة تحسباً لوقوع مزيد من الانفجارات.

وفي بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد) قال ضابط برتبة مقدم بالشرطة إن ثلاثة أشخاص هم اثنان من الشرطة ومدني قتلوا وأصيب 14 بجروح في انفجار سيارتين مفخختين.

وأوضح المصدر نفسه أن الهجوم الأول وقع بعد منتصف الليل واستهدف موكب شرطة في ناحية بلدروز شرق بعقوبة، أما السيارة الثانية فانفجرت صباحا بمنطقة خان بني سعد الواقعة جنوب بعقوبة.

من جهته، أعلن محافظ الديوانية (180 كلم جنوب بغداد) سالم علوان أن قوة أمنية اعتقلت شخصين كانا يقودان سيارة مفخخة أثناء محاولتهما الدخول بها لإحدى المدن بشرق المحافظة صباح اليوم.

الجيش السوري يقضي على عشرات الإرهابيين ويدمر أوكارا لهم وقوارب محملة بالأسلحة

دمشق / متابعات :

دمر الجيش السوري أوكار ومقرات وتجمعات الإرهابيين المرتزقة ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات منهم وتدمير العديد من السيارات المزودة برشاشات دوشكا وأخرى لنقل الإرهابيين والأسلحة.

ونقلت مراسلة وكالة (سانا) السورية عن مصدر في محافظة حلب قوله إن وحدات من الجيش استهدف تجمعات للإرهابيين في سوق الخضرة وقرب صالة أثينا وجامع جمال في حي الكلاسة ما أسفر عن مقتل وإصابة عشرات الإرهابيين واستهدفت وحدة أخرى تجمعات للإرهابيين بالقرب من معمل البوظ في باب النيرب ومدرسة الاستقلال في بستان القصر وعند دوار باب الحديد ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات منهم.

وأوضح المصدر أن الجيش دمر وكرا للإرهابيين في مساكن هنانو وأوقع بين صفوفهم خسائر فادحة وأن وحدة أخرى نفذت عملية نوعية بالقرب من مدرسة وليد بن بلال في منطقة الفردوس أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين.

ونفذت وحدة من الجيش السوري عملية نوعية في حي الشيخ لطفي بمنطقة المرجة أسفرت عن مقتل وإصابة عشرات الإرهابيين واستهدفت وحدة أخرى بعمليتين نوعيتين تجمعات الإرهابيين في خان العسل وقرب جامع الحمزة في نفس المنطقة أسفرتا عن مقتل وإصابة عشرات الإرهابيين أيضا.

كما قتلت قوات الأمن الإرهابي عبد المجيد الشاغل المتزعم لمجموعة إرهابية عند المستوصف في الشيخ لطفي في حي المرجة أيضا.

وأشار المصدر إلى أن وحدات من الجيش نفذت عمليتين نوعيتين عند الاطفائية والكازية في حي الصاخور بحلب قضت خلالهما على عشرات الإرهابيين.

وفي تل الزرازير اشتبكت وحدة من الجيش والأمن مع مجموعة إرهابية وقضت على 22 من أفرادها وأصابت آخرين ودمرت سيارتين مزودتين برشاشي دوشكا.

وأكد مصدر عسكري ميداني سوري في منطقتي العامرية وتل الزرازير بمدينة حلب في تصريح لمراسلة سانا أن وحدات من الجيش تسيطر بشكل كامل على منطقتي العامرية ومعظم شوارع تل الزرازير بمدينة حلب..مشيرا إلى أن الجيش سيواصل العمل للقضاء على الإرهابيين المرتزقة في جميع مناطق حلب.

وفي ريف محافظة حلب دمرت وحدة من الجيش أربعة قوارب في بحيرة الأسد كانت تنقل أسلحة وذخائر إلى الإرهابيين في ريفها واستهدف الجيش في الوضيحي ومفرق

كفر داعل مقرات للإرهابيين وأوقعت في صفوفهم خسائر فادحة بينما دمرت وحدة أخرى أربع سيارات مزودة برشاشات دوشكا وسيارتين لنقل المسلحين والأسلحة وقضت على العدد الأكبر منهم.

وأوضح المصدر أن الجيش دمر أربع سيارات محملة بالأسلحة في تل رفعت فيما دمرت وحدة أخرى من القوات المسلحة في عملية نوعية بمنطقة الأتارب ست سيارات مزودة برشاشات دوشكا بمن فيها من الإرهابيين المرتزقة.

كما نفذت وحدة من الجيش السوري عملية نوعية بالقرب من معمل النسيج في كفر داعل أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين واستهدفت وحدة من القوات المسلحة بعملية نوعية تجمعا للإرهابيين عند جسر البرقوم أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين المرتزقة.

وتظاهر أهالي قرية صقلايا على طريق حلب عسان في ريف حلب ضد المجموعة الارهابية المسلحة التي يتزعمها الارهابي محمد عبد الكريم سلامة والتي قامت بعمليات خطف وسطو وسلب واعتداء عليهم.

وأفادت مراسلة (سانا) في حلب أن الإرهابيين أطلقوا النار على المتظاهرين الذين طالبوا خلال المظاهرة أفراد المجموعة الإرهابية بمغادرة قريتهم.

وبالتعاون مع الأهالي أنهت وحدات من الجيش مساء عملياتها النوعية في أحياء جوبر والقابون وبرزة بدمشق استهدفت خلالها أوكاراً للإرهابيين وأوقعت بين صفوفهم خسائر فادحة وألقت القبض على عدد آخر.

واتسمت هذه العمليات بالدقة والسرعة حيث قام الجيش السوري بإلقاء القبض على عدد من الإرهابيين الذين حاولوا إثارة الرعب مجدداً في المناطق التي تم الإعلان عنها مناطق آمنة.

وذكر مصدر عسكري ميداني لمراسلة (سانا) أن هذه العمليات التي استهدفت أوكارا للإرهابيين أخذت طابع التفتيش والمداهمة بهدف تثبيت الاستقرار والأمن في هذه الأحياء وتطهيرها بالكامل من فلول الإرهابيين..موضحاً أنه تم العثور على مشفى ميداني خلال مداهمة وكر للإرهابيين في «ساحة البلدية» المعصرة بحي برزة البلد في دمشق ومستودعاً للعبوات الناسفة في بساتين برزة وذكر المصدر أن عملية المداهمة أسفرت عن مقتل عدد من الإرهابيين عرف منهم «محمد بوبس» و«علاء شافعة» كما تم إلقاء القبض على عشرات الإرهابيين.

وفي حي القابون عثر الجيش خلال ملاحقته لفلول الإرهابيين في الحي على ذخائر وأسلحة متنوعة وضعت في نفق للصرف الصحي في بساتين القابون وذكر مصدر عسكري لمراسلة سانا أنه تم العثور على 33 قذيفة آر بي جي ومدفع هاون و28 قذيفة هاون وذخائر متنوعة مشيراً إلى أن الإرهابيين استخدموا النفق كمستودع للأسلحة وقاعدة لأعمالهم الإرهابية في الحي.

وفي عملية نوعية أخرى تمكن الجيش من تحرير مدنيين اثنين اختطفتهما مجموعة إرهابية مسلحة في وقت سابق هما أدهم الحلو من مصياف المختطف قبل أسبوع ومحي الدين اليبرودي من دمشق الذي اختطفه إرهابيون قبل يومين وتم خلال العملية التي استهدفت وكراً لمجموعة إرهابية مسلحة القضاء على عدد من الإرهابيين وفق ما أفاد به مصدر عسكري ميداني لمراسلة (سانا).

وكانت وحدات من الجيش انتهت الخميس الماضي من عملية تمشيط لحي جوبر أسفرت عن مقتل عدد من الإرهابيين وإلقاء القبض على عدد آخر إضافة إلى العثور على مشفى ميداني قرب الثانوية الصناعية فيه معدات واجهزة طبية حديثة تقدر بملايين الليرات سرقتها ونهبتها المجموعات الإرهابية من المشافي العامة.

وصف نفسه بالمعارض الذي سينتقد سياسات الإسلاميين

صباحي: الإسلاميون أقلية بمصر

القاهرة / وكالات :

قال السياسي المصري والمرشح السابق للانتخابات الرئاسية حمدين صباحي إن الإسلاميين أقلية بمصر، وإنه واثق أن ائتلاف الجماعات اليسارية الذي يعمل على توحيده سيكون قويا بما يكفي لهزيمتهم والحصول على أغلبية في البرلمان بالانتخابات المتوقع إجراؤها قبل نهاية العام.

وقال صباحي إنه يسعى لحالة «اصطفاف وطني من أحزاب لديها أهدافنا من العدالة الاجتماعية، ولكن ليس بالضرورة أن يكون لديها نفس معتقداتنا أو أيديولوجياتنا، وبهذا سوف نحصل على الأغلبية في البرلمان». وقد أسس صباحي مؤخرا حركة التيار الشعبي اليسارية.

وأوضح صباحي -الذي حل ثالثا بالانتخابات الرئاسية التي جرت في مايو الماضي وفاز فيها مرشح الإخوان المسلمين محمد مرسي- أن جبهته قد تضم جماعات ليبرالية وأشخاصا يتفقون مع برنامجه للعدالة الاجتماعية، لكنه استبعد بشدة أن تضم هذه الجبهة الجماعات الإسلامية وتحديدا من حزب الحرية والعدالة الذي ينتسب له رئيس الجمهورية الحالي محمد مرسي.

يذكر أن الإسلاميين كانوا قد فازوا بنحو 70 ٪ بالبرلمان الأول الذي تم انتخابه في وقت سابق من العام الجاري بعد الثورة التي انطلقت في 25 يناير 2011 وأدت لإسقاط الرئيس السابق حسني مبارك، لكن هذا البرلمان حل في يونيو الماضي بعد أن قضت محكمة بأن القوانين التي أجريت الانتخابات البرلمانية على أساسها غير دستورية.

ويرى صباحي أن الإسلاميين أقلية في مصر، وأن فوزهم الساحق بالسياسة خلال العام ونصف العام المنصرم بعد الثورة ضد مبارك يعود إلى مهارتهم التنظيمية والشعبية القوية، التي قال إنه يعمل على محاكاتها في جبهته الليبرالية الجديدة، وتعهد بأن تنهي هذه الجبهة «حالة التناقض الموجودة في مصر، لأن الأقلية المنظمة أخذت الأغلبية في البرلمان والرئاسة، والأغلبية المفككة حصلت على الأقلية في البرلمان».

وأكد أنه ضد استخدام الدين في السياسة «ولذلك سأظل في المعارضة ضد الإسلاميين» واصفا نفسه بالمعارض النزيه الذي سينتقد سياسات الإسلاميين وينافسهم في الانتخابات، لكنه لن يحارب وجودهم لأنهم من ضمن الجماعة الوطنية على حد قوله.

وأكد صباحي الذي يعتبر من الأتباع الأوفياء للرئيس الراحل جمال عبدالناصر أنه لا يسعى لإحياء سياسات اقتصادية اشتراكية قديمة مثل تأميم الصناعات الخاصة، ودعا لنظام يجمع بين عناصر القطاعين العام والخاص، شريطة أن يخدم كل الشعب وليس فقط أصحاب الأسهم الأثرياء.

وقال صباحي متحدثا عن سياسات عبد الناصر إنها كونت طبقة وسطى كبيرة ومهمة جدا للحفاظ على اقتصاد الدولة ووسطيتها.

يذكر أن الطبقة الوسطى تقلصت في مصر خلال عهد مبارك نظرا لتركيز سياساته الاقتصادية على النخبة الحاكمة، وعبر صباحي عن قناعته بأنه لن يحدث تغيير بهذه السياسات في ظل الرئيس الإسلامي المنتخب حديثا، وقال إنه يجري الآن الحفاظ على نفس سياسات نظام مبارك الاقتصادية ولكن بنكهة دينية، واصفا نظامي مبارك ومرسي بأنهما رأسماليان.

ووفق صباحي فإن مصر تحتاج للعمل على القطاعات الأكثر فقرا «وهناك ما لم يشتغل عليه الرئيس الجديد، ولم يقل إنه سيشتغل عليه» مشيرا إلى أن عبد الناصر الذي وصل للرئاسة بعد ثورة 1952، قرر بعد 45 يوما من استلامه مقاليد السلطة زيادة الحد الأدنى للأجور، وأعاد توزيع الأراضي الزراعية، الأمر الذي أدى لتكوين أكبر طبقة وسطى في تاريخ مصر وأقل مستوى للبطالة على حد تأكيده.

في المقابل يرى صباحي أنه باستثناء تطور بسيط في نظام الأمن الذي تأثر بشدة بعد الانتفاضة، فإن مرسي لم ينجز أي تقدم منذ توليه الرئاسة في 30 يونيو الماضي.

وقال إن هناك فجوة كبيرة بين أحلام المصريين في العدالة الاجتماعية وطريقة تفكير الرئيس المنتخب، متهما مرسي بالإخلاص أكثر لجماعته ونمطها الاقتصادي، وأضاف أن ملايين من المصريين الذين خرجوا في الشارع من مسلمين ومسيحيين أرادوا عدالة وكرامة وتعليما حديثا وفرص عمل ونظاما وضرائب عادلة «ولكن هذه المفاهيم ليست واضحة في عمل الرئيس وحكومته حتى الآن ولا موجودة في مشروع قادم».

وشدد صباحي على الحاجة لما أسماه إجراءات ثورية من أجل أن يشعر الناس بتغيير حقيقي. وردا على سؤال عن استعداده لترشيح نفسه للرئاسة مرة أخرى قال إنه سيفعل إذا كان ذلك مطلبا وطنيا فقط.

يذكر أن صباحي بدأ مشواره السياسي رئيسا لاتحاد الطلاب في السبعينيات، وأصبح محسوبا على المعارضة في عهد الرئيس الراحل أنور السادات إذ هاجمه علانية، وأدى ذلك لاستبعاده من العمل في الجامعة أو الهيئات الحكومية.

التكنولوجيا هي المجرم في ازدياد الكراهية لأمريكا

ذكرت صحيفة (سياتل تايمز) الأمريكية ان التكنولوجيا هي المجرم في ازدياد الكراهية لأمريكا .

وقال أليكس ألبن السياسي الأمريكي، عن قدرة ضغطة فأرة «ماوس» عن طريق الكمبيوتر على فتح أبواب الجحيم و اندلاع عمليات العنف المختلفة.

وقام الكاتب، في مقالته المنشورة بصحيفة «سياتل تايمز»، بضرب مثال على ذلك وهو أحداث العنف الأخيرة التي اندلعت مؤخراً في العديد من الدول العربية بسبب ظهور الفيلم المسيء للإسلام .

واشار الكاتب إلى أنه بالرغم من أن مصدر الفيلم على موقع «يوتيوب» ليس له مصداقية في عالم صناعة السينما وليس له هدف إبداعي، وبالرغم من عدم تقبل الشعب و الحكومة الأمريكية لهذا الفيلم المكروه، إلا أن هذا لم يمنع أي أحداث عنف من الاندلاع.

ووجه ألبن الاتهام إلى بعض الأفراد الذين يستغلون وقوع هذه المواد المسيئة بين أياديهم ليعملوا على إشعال الوضع على نطاق واسع مثلما حدث في ليبيا و الدول العربية الأخرى، متهما إياهم بأن هذا العنف مدبر منهم، هؤلاء المجموعات التي تهتم بضرب أمريكا و الغرب ويستغلون هذا الوضع كفرصة واهية تتناسب مع فلسفة الجهاد الخاصة بهم .

وأكد الكاتب الأمريكي على أهمية عدم تقبل أي مبررات لهذه التصرفات غير المبررة والتي أدت إلى خسائر في الأرواح و الممتلكات.

ويدافع أيضاً في حديثه عن شركة «جوجل» التي تمتلك موقع «يوتيوب»، موضحاً أن جوجل ليست مسئولة عن العنف الذي اشتعل، وأنها ليست مطالبة بمراقبة ملايين الفيديوهات التي توضع على يوتيوب يومياً.

يذكر ان نشر الفيلم المسيء للإسلام أثار احتجاجات عنيفة في شتى أنحاء العالم العربي والإسلامي في الأيام القليلة الأخيرة .

بريطانيا ضللت العالم بشأن التدخل الغربي في أفغانستان

ذكرت صحيفة (الجارديان) البريطانية أن بريطانيا بالغت في مسألة البناء في أفغانستان، حتى يتم تضليل العامة بشأن التدخل الغربي في هذا البلد.

ولفتت الصحيفة البريطانية - في سياق مقال أوردته على موقعها الإلكتروني أمس الأول السبت - إلى أن الأبناء التي تواردت عن بناء الجيش البريطاني عددا من المدارس والمستوصفات الصحية في إقليم هلمند على هامش استراتيجية مكافحة العمل المسلح ضد الوجود الأجنبي في البلاد، توضح الكذبة التي تحيط بالتدخل البريطاني في أفغانستان كما كان الأمر أثناء التدخل في العراق أيضا.

وقد ساعد الجانب البريطاني في إنشاء 270 كم من الطرق الجديدة، وتطوير 105 كم من الطرق الموجودة أصلا بينما يوجد في إقليم (هلمند) 55 مستوصفا صحيا أي ضعف عددها عام 2009.. كما تم بناء 26 مدرسة جديدة وإعادة تأهيل 86 مدرسة أخرى ليصل عدد المدارس في الإقليم إلى 164 مدرسة.

وأكدت الصحيفة أن أفغانستان لم تكن مطلقا كالعراق سواء من ناحية السلطة القانونية أو بالطريقة التي تم إجراء التدخل بها ، مؤكدة أن أفغانستان لم يتم غزوها مطلقا.

وفي السياق ذاته ، قالت صحيفة «الجارديان» البريطانية إن حركة طالبان في باكستان صعدت من حدة هجماتها تدريجيا عبر الحدود التي أسفرت عن مقتل العديد من عمال الإغاثة الدولية، حيث كان سبب هذه الهجمات يكمن في قرار الحكومات الغربية بالربط بين وصول المساعدات واستراتيجية مكافحة حركات التمرد التي وضعت أساسا للتعويض عن عدم تواجد القوات «التي كانت تخوض في الوقت نفسه معارك ضارية في العراق».

وأوضحت الصحيفة أن هذه المساعدات بات ينظر إليها باعتبار أنها جزء من سياسة «كسب العقول والقلوب» وعزل المتمردين ، مشيرة إلى أن هذه الاستراتيجية لم تكن واضحة بالنسبة للجميع مما أقنع الحكومتين البريطانية والكندية

رسائل خطاب نتنياهو في الأمم المتحدة

بزيادة نشر قواتهما العسكرية في إقليمي قندهار وهلمند عام 2006 التي لم تؤت ثمارها أبدا.

وقالت «إنه على الرغم من أن القوات الأمريكية الإضافية التي أمر الرئيس باراك أوباما بإرسالها عام 2009 أتت ثمارها في بعض النواحي، إلا أنه مع تزايد عدد الهجمات «الخضراء على الزرقاء» قتل جنود التحالف على أيدي نظرائهم الأفغان ولم تستطع هذه القوات الإضافية أن تعوض عن الفشل الاستراتيجي الواسع في هذه الحرب من قبل الحكومات الغربية.

واختتمت الصحيفة مقالها قائلة إن الخيارات البديلة التي كانت تلوح في الأفق آنذاك هو العودة إلى اقتراح عام 2001 بإسقاط حركة طالبان داخليا مما يؤدي بدوره إلى عملية مصالحة حقيقية لوضع حد للحرب الأهلية في البلاد ، مؤكدة أن الفرصة كانت سانحة في ذلك الوقت لمساعدة الأفغان على بناء بلد أفضل ولكن بدلا من ذلك لم يترك لهذا الشعب سوى حفنة من المباني الفارغة التي لم تستطع إدارتها.

أوردت صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإسرائيلية بعضا من أقوال نتنياهو فيما وصفته بـ«خطاب القنبلة»، وأسهبت في شرح الرسائل المرادة منها..موضحة أن نتنياهو رد على الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد الذي نفى صلة إسرائيل بالشرق الأوسط، وغمز الجمهور الأمريكي محرضا إياه على إيران حين قال «من أجل أن نفهم كيف سيكون العالم مع إيران نووية، تصوروا فقط عالما مع قاعدة نووية».

ووفق الصحيفة فإن كلمة القاعدة تلخص الغضب والخوف والغيظ الأكبر.

وأضافت أن نتنياهو الذي اعترف بأن إدارة باراك أوباما فرضت عقوبات شديدة على إيران، أوضح أنه لا يعتبر هذا كافيا، لكنه مع ذلك خفض نبرة انتقاده للولايات المتحدة.

وعند حديثه عن الخطوط الحمر، ألمح نتنياهو -تضيف الصحيفة- إلى أنه إذ لم يضعها الأميركيون فإن إسرائيل ستفعل ذلك بنفسها، لكنه أشار إلى أن ذلك لن يتم قبل الانتخابات الأميركية حيث قال «إيران أكملت المرحلة الأولى، وبالوتيرة الحالية حتى الربيع القادم، في أقصى الأحوال حتى الصيف القادم، ستنهي المرحلة الثانية».

ورغم الخلاف الظاهر مع الولايات المتحدة، أراد نتنياهو أن يظهر لإيران وحدة الموقف الأميركي والإسرائيلي وأنه لا صدع بينه وأوباما، فقال رئيس الوزراء الإسرائيلي «إن تهديد إيران نووية غير قابلة للاحتواء هدف يوحد الإسرائيليين والأميركيين الجمهوريين والديمقراطيين» .

من جهته تطرق «بن كسبيت» في صحيفة معاريف إلى التأخير في موعد استهداف النووي الإيراني فصلا بعد الآخر.

وأضاف أنه حتى قبل بضعة أسابيع كان هذا الموعد هو الصيف الحالي، فقد أقسم نتنياهو وباراك على أن يهاجما فورا وفي الحال، مع بداية الصيف، وبعد ذلك نقلا الأمر إلى نهايته، ثم إلى الخريف أكتوبر وفجأة يقفز الموعد نصف سنة إلى الأمام، إلى الربيع القادم.

ويتابع الكاتب: هكذا بعد كل خط أحمر، سيوجد القلم السميك الذي سيخط خطا أحمر جديدا بدلا منه. السؤال هو مع من سنبقى في نهاية اليوم، حين يتم بالفعل اجتياز الخط الحقيقي، من سيقف هناك معنا للتصدي للوضع الجديد، وهل سيكون السند الأميركي الحيوي جدا لا يزال باقيا هناك معنا؟

إذا بلغ السيل الزبى ووجدنا أنفسنا في نقطة اللاعودة فيجب أن نعلم أن إسرائيل قوية ذات قدرة على الهجوم المدمر.

السلاح الذري في يد إيران خطر على إسرائيل

في مقال نشره في يديعوت تحت عنوان «القوة الكامنة في ضبط النفس» يعارض العميد في الاحتياط ران بيكر -وهو من كبار قادة سلاح الجو- هجوما إسرائيليا منفردا على المنشآت الذرية الإيرانية، بل يطلب من المسؤولين الكبار أن يكفوا عن الحديث عما لا يفهمونه.

ويقول بيكر إن إسرائيل تملك العلم والقدرة وإمكانية التعرف والكشف ومهاجمة وإبادة كل هدف حيوي في الشرق الأوسط بدرجة ممتازة من جميع النواحي، لكن المشكلة التي لا يجوز تجاهلها في إيران هي كثرة الأهداف التي يجب «علاجها» والقضاء عليها.

ويطالب الكاتب إسرائيل بأن تترك ذلك لغرب أوروبا: بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وما أشبهها لأن أيا منها لا تملك القدرة على أن تهاجم وتقضي بقواها الذاتية على كل أهداف إيران الحيوية، أما الولايات المتحدة فيعتقد الكاتب أنها وحدها قادرة على أن تنفذ ذلك في عدة أيام.

ويوصي العميد المتقاعد القيادة الإسرائيلية العليا بأن تدخل في نشاط مكثف وفعال وذكي يرمي إلى إقناع القيادة الرائدة الدولية بأن العالم الغربي لا يستطيع أن يسمح لنفسه بوجود إيران الذرية، معتبرا أن «السلاح الذري في يد قادة إيران المتطرفين خطر حقيقي على إسرائيل والعالم الغربي».

ويقول إن الجهة التي ستهاجم وحدها ستتلقى وحدها أيضا كل الرد الإيراني «وإذا بلغ السيل الزبى ووجدنا أنفسنا في نقطة اللاعودة فيجب أن نعلم أن إسرائيل قوية وذات قدرة على الهجوم المدمر».

من هي الجماعات المسلحة التي تقاتل في سورية ؟

هالة رسلان

لم يعد سراً تواجد المسلحين او الجهاديين، الذين يقاتلون في سورية فهذا أمر اعترفت به المعارضة، اما بشكل مباشر او غير مباشر، ناهيك عن «عجيج» السلطات السورية بذلك. لن ندخل بتفاصيل تتحدث عن أسباب دخول هؤلاء المسلحين الى سورية، لأن مسؤولية ذلك تقع على الجميع حقيقة.

وفي حال تابعنا احداث ما يجري في سورية، فإنها تقدم على أساس صراع بين مجموعات مناهضة للسلطة السورية ، تتمثل بالثوار أو تحت عنوان ثورة سورية، وأخرى مؤيدة له. لكن في واقع الحال المسألة اكثر تعقيدا من ذلك، لكن الأهم أن ثمن ما يحدث يدفعه الشعب السوري.. ولا أحد سواه! وبغض النظر عن الرابح او الخاسر مما يحدث، فان الجراح أحدثت شرخا في الكيان السوري ومزقته.. ومن المعروف ان المكان الذي تلطخ بالدم لا يغسل بسهولة.. لأن الشعوب تتصف بذاكرة قوية.. وهذه الذاكرة لا تمحى بإعادة اعمار أو بإصلاح أو حتى برحيل نظام ومجيء شريعة الله.

وفي هذا الشأن، تقول بعض المصادر الاعلامية أن هيكلية الجيش السوري الحر تتكون من منشقين عن الجيش النظامي ومجموعات مسلحة منضوية تحت اسم السلفية الجهادية وغيرها من التيارات الاسلامية. وان تشعب الجيش الحر وتباين انتماء عناصره لهذا التيار او ذاك يدل على تنوع التمويل الخارجي من سلاح ومال، الأمر الذي يكشف عن أن سورية تحولت الى ساحة صراعات لأطراف خارجية.

وكان موقع (توب نيوز) قد تحدث في وقت سابق عبر تقرير مفصل عن المجموعات المسلحة ونقاط ومكان انتشارها على الاراضي السورية، حيث أشار احد التقارير الى أن أول المجموعات المسلحة جاءت تحت اسم الجيش السوري الحر، وهو في الواقع أبرز جماعة مسلحة معارضة في البلاد، وقاعدته الرئيسية تقع جنوب تركيا في مقاطعة هاتاي، كما يتضمن الجيش الحر اشخاصا من الخارجين على القانون، ويتراوح عددهم في منطقة ريف دمشق من 800 حتى 1600.

أما المجموعة الثانية من حيث ثقلها المعنوي والعددي هي «جبهة النصرة لأهل الشام»، وهذه الجماعة ما هي سوى الذراع السوري لجماعة «القاعدة»، وتمتلك نفس الفكر الإرهابي لتنظيم «القاعدة» مع اختلاف التسمية، ويتزعمها أبو محمد الجولاني، وعناصرها يمتهنون القتل والذبح والتفجيرات، ويرتدي الكثير منهم السراويل الفضفاضة على الطريقة الأفغانية ولهم لحى طويلة وهم من 300 حتى 500 مسلح في دمشق وريف دمشق ومن أبرزهم وائل محمد المجدلاوي. أما جماعة «أحرار الشام» المتشددة الاصولية فلا يتجاوز عددهم 500 شخص في العاصمة وريفها. في حين ينتشر في دمشق وريفها قرابة 3000 مقاتل من كتائب «الصحابة» وكتيبة «شهداء الرازي»، التي تمركز حوالي 800 عنصر منها، بينهم عرب وأجانب، في بساتين الرازي الشهيرة، حيث وقعت اشتباكات عنيفة هناك. يليها «لواء الإسلام» مع 200 حتى 600 مسلح وقائدها محمد ماجد الخطيب الملقب: بـ«النسر الأحمر» عمل كسائس للخيل والحمير في منطقة داريا قبل أن يلتحق بصفوف المسلحين. في حين تنشط في منطقة المعضمية كتائب «أم المؤمنين» وعددها 1200 مسلح يتزعمها أسامة مرعي من أصول تركمانية ووثيق الصلة بالمخابرات التركية، وقد قتل مؤخراً على يد الجيش النظامي، خلال قيامه بعملية لم تتكلل بالنجاح استهدفت الفرع 251 في منطقة السادات. أما كتيبة «شهداء ركن الدين» فتضم 600 مسلح قائدهم سعيد وائلي الملقب بـ«أبو رشيد»، والذي قتل هو الآخر أثناء استهدافه لمخفر شرطة في حي ركن الدين بدمشق.

وكذلك يتواجد في سورية عدد كبير من الليبيين والسعوديين والقطريين واليمنيين والأردنيين والعراقيين واللبنانيين أما الأتراك والشيشان والأفغان فقد تواجدوا مع المجموعات المسلحة في بساتين الرازي وحرستا والقابون ودوما والتل وعدة مناطق أخرى من ريف دمشق.

من بين المسلحين.. امرأة زعيمة!!

ولا تقتصر المعارضة المسلحة في سورية على الرجال، بل تضم ايضا «الجنس اللطيف»، واشهر النساء هي الزعيمة مرضية الحريري، التي تعتبر من أهم المرجعيات لجميع المنظمات المسلحة في دمشق وريفها، ومفتاح التواصل مع المزودين بالمال والسلاح في قطر وتركيا والسعودية، كما ان لها تأثير على بعض المجموعات المسلحة في حمص وريفها لعلاقتها مع عضو المجلس الثوري العسكري قاسم سعد الدين في الرستن، وهي التي توزع المتطوعين الجدد على الكتائب المناسبة لهم، وتحت يديها حوالي 18 ألف مسلح تطمح بزيادة عددهم إلى ثلاثين ألفا من أجل إعادة السيطرة على دمشق وريفها.

هذه المرأة هي أستاذة الفلسفة في احدى ثانويات المعضمية بريف دمشق واسمها بالفعل مرضية الحريري وتحمل درجة الماجستير في الفلسفة، و تعرف في أوساط المجلس العسكري للعصابات المسلحة وقيادة الأخوان المسلمين والمنظمات الإرهابية وغرف عملياتها، باسم أم ملهم، وأم الحكم.

تنحدر أم ملهم من بلدة بصر الحرير في محافظة درعا، ومتزوجة من أستاذ جامعي في قسم الفلسفة بجامعة دمشق ينحدر من بلدة المعضمية حيث يقيم مع زوجته أم ملهم. وعناصر الجيش الحر والمسلحون الإسلاميون الآخرون الذين قادوا المواجهات في منطقة المعضمية وجديدة عرطوز مؤخرا، كانوا يتمركزون بمنزل أم ملهم في المعضمية. تمكنت أم ملهم من إدخال مدافع هاون إلى المعضمية وقواذف من أجل قصف فرع التحقيق بالمخابرات الجوية بمطار المزة، واستهداف الطائرات الرابضة هناك، وكذلك ضاحية السومرية المجاورة له، واستهداف مقر قيادة اللواء 555 غربي المنطقة.

وقد اشار بعض الخبراء والمراقبين الى ان اعداد هؤلاء في تضاؤل وانحسار مستمر، نظرا لتكثيف الجيش النظامي من عملياته. وبينما الجيش يقصف من هنا على ايقاع «الله سورية وبس» والمسلح يطلق قذائفه من هناك وهو يصرخ «الله أكبر» وأطراف المجتمع الدولي تكسب جولات وتصفي حسابات.. حسابات من دون شك لا تأخذ بالحسبان الشعب السوري وآلامه.. فان مسلسل القتل والعنف ما زال مستمرا..